

الفصل الثاني

البحث النظري

أ. مهارة اللغة العربية

١. مفهوم مهارة الكلام

الكلام في اصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بانفس الذي يعبر عنه باللفظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة.^{١٣}

أما تعريف الإصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجشه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غير من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانساب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^{١٤}

¹³مجموع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط. ٣، ج. ٣، (تركبا مكتبة الإسلامية، ١٩٧٣)، ص. ٧٩٢.
¹⁴مُجَدِّ صلاح الدين، تدريس اللغوية العربية بالمرحلة الابتدائية، ط. ١، (الكعبة: دار القلم، ١٩٨٠)، ص. ٢٣٣.

٢. أهمية تدريس مهارة الكلام

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل

على ذلك مايلي:^{١٥}

(١) عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة فترة

متأخرة من تريخ الإنسان.

(٢) يتعلم طفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول

المعهد.

(٣) جميع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوحد عدد كبير من الناس

لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.

(٤) هناك بعد اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.

و بناء على ما تقدم من أسباب، ينبغي أن نجعل من تعليم الكلام أحد أهم

الأهداف في تعليم اللغة العربية.

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات

الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية

الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام

بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل

^{١٥} عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزن، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها-الجانب النظري، (مؤسسة الوقف الإسلامي و مشروع العربية للجميع)، ص. ٣٣-٣٤.

همه الأول، ممكن الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، و لا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، و يهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلمها.

٣. أهداف تدريس مهارة الكلام

تكلم اللغة الأجنبية من المهارة الأساسية من أهداف تعليم اللغة.^{١٦} وهدف رئيسي في تعلم الكلام هو أن نعود الطلاب التعبير الصحيح باللغة الصحيحة، ونزودهم ببعض الكلمات والتعبيرات التي تلائم بمراحلهم.^{١٧}

لما كان التعبير الشفهي يتميز - أداء - عن التعبير الكتابي، فإن له أهدافاً خاصة يمكن تحديدها بما يلي:

- (١) تشجيع الطالب على مواجهة الآخرين و محاورتهم بلغة عربية سليمة.
- (٢) التغليب على عامل الحياء الزئد عند بعض الطلاب الذي يحول دون توضيح الأفكار والمعاني التي تحول في خواطرهم.
- (٣) تنمية القدرة الخطابية، لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.

^{١٦} إبراهيم مجد، طرق تدريس ... ص ١٠٥.

^{١٧} صلاح الدين عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ١٣٨.

٤) تنمية القدرة على الارتجال الكلامي وشحن البديهة عند أصحابها، لتساهم في توالد الأفكار والخواطر.

٥) تعويد الطالب على قواعد الحديث والإصغاء واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليه، وإخالفوه في الرأي والإجتهد.

٦) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.

٧) تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

٨) تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو في المعهد أو خارج المعهد.

٩) تمكين التلاميذ عن التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة.

وهذه الأهداف يعمل المدرس على تحقيقها تباعاً في جميع ساعات التدريس

الصفية وغير الصفية. وتصحيح هذا النوع من التعبير يتم مباشرة عقب انتهاء التلميذ من

حديثه، بأساليب مناسبة، و يشمل الجوانب المختلفة للحديث - لغةً ومعنىً وسياقاً.^{١٨}

٤. أساس تعليم الكلام

يقصد بالأسس: طائفة من المبادئ والحقائق التي تتعلق بكلام الناس. ومن هذه

الأساس هي ما يلي:

^{١٨} تآيف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، طز ٥، (لبنان: دار النفائس، ١٩٩٨م) ص. ٢٠٤-٢٠٥.

(١) الأسس النفسية، ويشمل الأساس النفسية على: أن الإنسان بطبيعته ميال إلى التحدث عن نفسه ومشاهدته، وكان الحديث استجابة لدافع نفسي يصدر من المتكلام، وغلبة الخجل والتهيب عند المتكلمين، والمحاكاة والتقليد.

(٢) الأساس التربوية، ويشمل الأساس التربوية على الحرية، والتنوع في الكلام، الصدق، وعدم تحديد الوقت، والخبرة السابقة.

(٣) الأساس اللغوية، ويشمل الأساس اللغوية على: قلة المحصول اللغوي عند المتكلمين، الإهتمام بالمعنى قبل اللفظ، والكلام الشفوي يسبق الكتابة وتخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة.^{١٩}

٥. أنواع الكلام

ينقسم الكلام إلى قسمين الرئيسين وهما:

(١) الكلام الوظيفي: وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان. والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض.

¹⁹ أحمد فؤد، المهارات اللغوية...، ص. ٨٨ - ٩٢.

(٢) الكلام الابداعي

يقصد به: إظهار المشاعر، والافصاح عن العواطف وخلجات النفس. وترجمت الإحساسات المختلفة بعبارة منتقة اللفظ وجيدة النصف، بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا مثل: التكلم عن جمال الطبيعة، أو المشاعر العاطفية، أو التذوق الشعري.²⁰

وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها أنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم وعليه أن يهيء من موافق الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدرسين كالتالي:²¹

(١) بالنسبة للمستوى الابتدائي

يمكن أن تدور موافق الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجيب عليها الطلاب.

ومن خلال هذه الإجابات يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات بناء الجمل وعرض الأفكار . ويفضل أن يرتب المعلم وعليه الأسئلة بشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل .

²⁰ نفس المراجع...ص. ١٠٣.

²¹ أحمد طعيمة، تعليم اللغة...، ١٦٢.

(٢) المستوى المتوسط

يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة

الكلام. من هذه المواقف لهد الدور وإدارة الاجتماعات. والمناقشة

الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب.

(٣) المستوى المتقدم

وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبهم، أو يصفون مظهرًا من

مظاهر الطبيعة.

٦. التخطيط في عملية الكلام

التخطيط لعملية الكلام امر ضروري ينبغي مراعاته، والتدريب عليه. ومن

التخطيط للكلام يتطلب الآتي:

(١) أن يعرف المتكلم لمن يتحدث.

(٢) أن يعرف المتكلم الهدف من كلامه.

(٣) أن يحدد المتكلم محتوى كلامه.

(٤) أن يختار أنسب الأساليب، وأفضل لعرض موضوعهم.

٧. الإستراتيجية في تعليم الكلام

إختيار الإستراتيجية المناسبة سيحمل الطلاب على أهداف الكلام المرجو.

ومن إستراتيجية في تعلم الكلام هي ما يلي:

(١) خبرات المثيرة، يستعمل هذه الإستراتيجية لدفع الطلاب لتعبير خبراتهم التي

تتعلق بالنص لاشترك الطلاب في التعلم.

(٢) تعبير الآرى الرئيسية، تستعمل هذه الإستراتيجية لتنمية شجاعة الطلاب

ذاتيا وإبتكاريا.

(٣) تمثيلية، تستعمل هذه الإستراتيجية لتعبير لهجة اللغة العربية فصيحاً ومناسبة

بمخرجها بطريق تمثيلية.

(٤) تعبير مصورن تهدف هذه الإستراتيجية لتكرار قصة الأستاذ بوسيلة الصورة

بلغت نفوس الطلاب.

(٥) يلعب دور المدرس، تعطي هذه الإستراتيجية الفرصة للطلاب للعب مثل

الأستاذ وأصحابه.

(٦) جدال فعال، تعطي هذه الإستراتيجية حماسة الطلاب لإعطاء الرأي عن

الموضوع الخلافي.^{٢٢}

²²Radliyah Zainuddin, *Metodologi dan Strategi...*, hlm.63-70.

٨. الوسائل في تعليم الكلام

يشمل تعليم الكلام أنشطة اللغة المنطوقة بمراحل المشكلة المختلفة. لذلك يستفيد

الكلام الوسائل في تعلمه. ومن وسائل في تعلم الكلام هي ما يلي:

- (١) قرص الساعةن ومن أنشطته هي تحفيظ الطلاب على العدد.
- (٢) الافلام، بأنشطة إحياء الأفلام ثم يسأل الأستاذ الطلاب عن الافلام.
- (٣) تعبير العنوان لسانا، وهو تعبير العنوان المعين بمساعدة الصورة في شكل القصة.
- (٤) الرحلة، ومن أنشطتها هي يطلب الأستاذ الطلاب لوصف القصة لسانا.^{٢٣}

٩. الإختبار في تعليم الكلام

يهدف الإختبار في الكلام لمقياس كفاءة الطلاب في استعمال اللغة العربي

صحيحة. مقياس كفاءة الطلاب على الكلام هو كفاءة الطلاب في تعبير الفكرة والشعور

في اللغة العربية لسانا. ومن الإختبار لمقياس كفاءة الطلاب على مهارة الكلام هي ما يلي:

- (١) وصف الصورة، يطلب الأستاذ الطلاب لوصف الصورة باللغة العربية.
- (٢) وصف الخبرة، يطلب الأستاذ الطلاب عن خبرته مثل الرحلة وغيرها.
- (٣) المقابلة، يفتش الأستاذ الطلاب مباشرة بالحوار أو المقابلة.
- (٤) تعبير الحر، يطلب الأستاذ الطلاب للتعبير حرا حول ٥-٧ دقائق باللغة العربية بالموضوع المنشودة بالطلاب.

²³Abdul Wahab, *Media Pembelajaran...*, hlm. 68.

(٥) الشرائح الشفافة والافلام الثابتة. تتكون هذه الشرائح من صور إيجابية شفافة، ببيضاء وسوداء، أو ملونة، مثبتة في إطار من الورق المقوي.

(٦) الألعاب اللغوية، ومن الألعاب التي تساعد لممارسة النطق والحديث هي: لعبة الساقى، قوة الملاحظة، ماذا أعمل؟، من هو صديقي؟^{٢٤}.

١٠. بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام

ثلاثة جوانب مهمة في تعليم الكلام عند مُجّد كامل الناقاة في كتابه "تعليم اللفة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه - مداخلة - طرق تدريسه"، وهي النطق، والمفردات، و القواعد.^{٢٥}

١. النطق

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ ترى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، والنطق هو المظهر الخارجى لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً خالياً من الأخطاء. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. واليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس

^{٢٤} صلاح الدين عبد المجيد، العربي، تعلم اللغة...، ص. ١٦٥.

^{٢٥} مُجّد كامل الناقاة، تعليم اللفة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه - مداخلة - طرق تدريسه، ط. ١، (الرياض: جامعة أم القرى:

١٩٨٥)، ص. ١٥٩-١٦٣.

المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسطير على النظم الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، و لكن السيطرة هنا تعنى على القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبرتهم وتنغينهم.

٢. المفردات

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال و هي الاستماع والقراءة ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة فتفسجان المجال لتنميتها و التدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات المدرسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

٣. القواعد

كثير ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست أمرا ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي لشست ضرورة في التحديث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيدا، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب أن تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل و لا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعليم مهارة اللغة.

١١. مبادئ تدريس مهارة الكلام

التعبير الشفهي هو المنطلق الأول للتدريب على التعبير بوجه عام ولا بد للمدرس

من أن يتقيد ببعض المبادئ في هذا الدرس، ومن هذا المبادئ:^{٢٦}

١. التزامه الكلام باللغة العربية السليمة لأن إثارة الفصحى في التدريس يهيئ

للتلاميذ صورا جيدة للمحاكات فتسليم عبارتهم، و يسمو أسلوبهم، ويتخلون

رويدا، عن كثير من صور العامية وتراكيبها.

^{٢٦} جزدت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط. ٢، (لبنان: دار الفكر للعاصر، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م)، ص. ١٢٠-١٢١.

٢. أن يترك للتلاميذ حرية الانطلاق في التعبير والاسترسال في القول، فلا يقاطعوا خلالها بالإصلاح، وإنما يكون الإرشاد والتوجيه بعد أن ينتهي الطالب عن عبارته، فليست الغاية من دروس التعبير الشفهي أن تقضي في إرشادات وتوجيهات ممهدة لكتابة الموضوع التحريري، بل غايتها تعويد التلاميذ الانطلاق في التعبير في أكثر الحالات. ويحسن أن يكون الموضوع التحريري غير الموضوع الشفهي، كما يمكن أحيانا أن يعالج الموضوع شفهيًا قبل اللجوء إلى كتابته تحريريًا.

٣. يمكن للمدرس أن يستخدم في المرحلة الإعدادية طريقة الأسئلة في معالجة الموضوع شفهيًا، على أن يتحري في بعض أسئلته توجيه التلاميذ إلى الإجابات المطوّلة. وينبغي ترتيب الأسئلة بتوضيح إحدى تواحي الموضوع وتدريب التلاميذ على تعبير عنها، وبهذا تُهيئ التلاميذ لتناول الموضوع فيما بعد تناولًا كليًا وربط نواحيه مختلفة.

ويستطيع المدرس أن يعالج مختلف الموضوعات في التعبير الشفهي، فيمكن أن يدور المدرس حول قصة من القصص أو حول فكرة من الأفكار، أو أن يكون الدرس تعبيرًا حراً يكون التلاميذ فيه أحرارًا في اختار الموضوعات التي يتحدثون بها، أو غير ذلك من الموضوعات التي يجري فيها الحديث والمناقشة.^{٢٧}

^{٢٧}المرجع نفسه، ص. ١٢١.

١٢. اختبار مهارة الكلام

تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياته المختلفة، وقد تكون الأسئلة هنا شفوية أو كتابية. ولكن الإجابة في هذه الحالة لا بد أن تكون شفوية لأن هدف الاختبار هو قياس القدرة الكلامية. والقدرة الكلامية لها عدة مستويات، أدها هو نطق نص مقروء أو نطق نص مسموع، وفي هذه الحالة لا ينتج الطالب تراكب من عنده: ينطق فقط ما هو مكتوب أو مسموع. والمستوى الأعلى من ذلك هو تكوين جملة منطوقة. والمستوى الأعلى من الثاني هو تكوين سلسلة من الجمل في عملية كلامية متصلة. وبذا يمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل: مستور النطق ثم مستوى تكوين الجملة ثم مستوى تكوين الكلام المتصل. ومن وسائل قياس القدرة الكلامية: اختبار الأسئلة المكتوبة، اختبار الإعادة الشفهية، اختبار التحويل، اختبار الأسئلة عن الصورة، المحاور، المقابلة الحرة، المقابلة الموجهة، التعبير الحر.^{٢٨}

(١) اختبار الأسئلة المكتوبة: هنا يرى الطالب أسئلة مكتوبة، ثم يطلب منه فرديا

أن يجيب عنها شفويا.

(٢) اختبار الإعادة الشفهية: هنا يطلب من الطالب أن يقول من يسمع.

^{٢٨} محمد علي الخليلي، الاختبارات اللغوية، (عمان: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص. ١١٣.

(٣) اختبار التحويل: هنا يطلب من الطالب أن يحوّل الجمل التي يسمعها أو يقرأها من شكل إلى آخر، مثلا من الأثبات إلى النفي، من الاختبار إلى الإستفهام.

(٤) اختبار الأسئلة عن الصورة: تعرض على الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها بمحدث حر. مثلا اشرح ما ترى في هذه الصورة، ويجوز عن طريق الإجابات عن أسئلة محددة.

(٥) اختبار المحاورة: هنا يأخذ دور الوالد مثلا والطالب آخر دور الابن ويتحاوران حول موضوع حياتي ما.

(٦) اختبار المقابلة الحرة: هنا يقابل المعلم الطالب على انفراد ويوجه إليه أسئلة غير محددة.

(٧) اختبار المقابلة الموجهة: هنا يكون المعلم قد أعد أسئلة محددة من قبل. وتسير المقابلة وفقا للأسئلة المعدة مسبقا.

(٨) اختبار تعبير الحر: هنا يطلب المعلم من الطالب أن يتكلم لمدة خمس دقائق في موضوع يحدده له.

ب. طريقة التدريس

١. مفهوم طريقة المباشرة

الطريقة المباشرة هي إحدى الطريقة من طرق تدريس اللغة العربية. الطريقة المباشرة تتم بها تعليم اللغة الثانية تماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد بها لغته الأولى.^{٢٩} تعلم اللغة العربية صورة مماثلة لتعليم اللغة الأولى، يتعلم التلاميذ اللغة عن طريق الربط المباشرة بين الأشياء وما يطلق عليها من أسماء أي بين الإسم والمسمى.

٢. نشأة الطريقة

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة ١٨٥٠ تنادى يجعل تعليم اللغات الأجنبية حية مشوقة فعالة وطالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. ولقد اتخذت هذه الدعوات أسمدا ل طرق مختلفة من طرق تدريس اللغات الأجنبية من هذه الأسماء: الطريقة الطبيعية Natural method والطريقة النفسية Psychological method والطريقة الصوتية Phonetic

^{٢٩} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الجزء الأول، (مكة المكرمة: جامعة ام القرى، ١٩٨٦)، ص. ٣٦٠.

method . . . الخ. إلا أن المصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة

المباشرة Direct method.^{٣٠}

ويذكر شيلدرز أن هذه الطريقة تعود في أسسها إلى أحد كبار اللغويين الألمان وهو فيلهلم فيكتور Wilhelm Victor الذي دعا إلى استخدام نتائج علم الصوتيات في تدريس نطق اللغات الأجنبية ظهرت في فرنسا لأول مرة سنة ١٩٠١ وسميت بالطريقة المباشرة Direct method وكذلك في الطريقة الرسمية لتدريس اللغات الأجنبية في ألمانيا سنة ١٩٠٢ the official modern language teaching method واخيرا وفدت هذه الطريقة للولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩١١ عن طريق ماكس والتر أحد تلاميذ العالم الألماني فيلهلم^{٣١} وقد أخذت هذه الطريقة شكلاً عملياً في مدارس برلتز Berlitz لتعليم اللغات للتجارة والسياحة والعمل والعلاقات الدولية.^{٣٢}

٣. مداخل الطريقة

تسند هذه الطريقة إلى عدد من المداخل من أهمها:

(١) أن الطريقة التي يتم بها تعلم اللغة الثانية تتماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد بها لغته

الأولى.

^{٣٠}رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية)، ص: ٣٥٩.

^{٣١} في (Childers. J. 65,p: 32)

^{٣٢}المرجع نفسه، ص. ٣٦٠.

(٢) يستند تعلم اللغات إلى نتائج دراسات علماء النفس الترابطيين associationist

psychology

(٣) في ضوء المنطلقين السابقين ينبغي تدريس اللغة أصواتاً وجمالاً في إطار موقف طبيعي

ترتبط به هذه الأصوات والجمل بمدلولاتها سواء عن طريق تجسيد الفعل من المعلم أو

لعب الدور أو عن طريق إحصار عينه من الأشياء التي تدل عليها الكلمات وذلك

بالطبع في حدود البيئة التي يتحرك الدراس فيها.

هذه المنطلق نفسه يتمشى مع ما سبق تقريره من أن تعلم اللغة الثانية صورة مماثلة

لتعليم اللغة الأولى. والطفل كما نعلم من أسماء. . أى بين الاسم والمسمى. هذه

العلاقة المباشرة هي التي أعطت هذه الطريقة اسمها (الطريقة المباشرة).

(٤) يترتب على هذه المنطلقات أيضاً أن الترتيب الطبيعي في تعلم مهارات اللغة هو كما

يلي: الاستماع للكلام فالقراءة فالكتابة. ليس معنى هذا أن الفرد ينتظر بلا قراءة

حتى ينتهي الكلام. وإنما المقصود بهذا الترتيب أن الفرد لا يكتب إلا ما قرأ، ولا يقرأ

إلا ما نطق، ولا ينطق إلا ما استمع إليه.^{٣٣}

٤ . إجراءات الطريقة

- يسير استخدام هذه الطريقة في مجال تعليم العربية في عدد من الخطوات من أهمها:
- (١) أن الهدف الأسمى الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر باللغة العربية وليس بلغة الأولى.
 - (٢) ينبغي تعلم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة.
 - (٣) الجوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم ينبغي البدء في دروس العربية كلغة ثانية بحوار بين شخصين أو أكثر على أن يشتمل هذا الحوار على المفردات والتركيب اللغوية والمهارات المراد تعليمها للدارس.
 - (٤) يتعرض الدارس في البدايات الأولى لتعلم العربية كلغة ثانية لمواقف يستمع فيها إلى جمل كاملة ذات معنى واضح ودلالات يستطيع الدارس إدراكها.
 - (٥) النحو وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي وضبطه. ومن ثم يتم تعليم النحو العربي بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات والجمل التي يرد ذكرها في الحوار.
 - (٦) لا يتعرض الدارس لنص مكتوب بالعربية قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات ومفردات وتراكيب. ولا يبدأ الدارس في كتابة نص قبل أن يجيد قراءته وفهمه.
 - (٧) الترجمة من وإلى العربية أمر ترفضه هذه الطريقة فلا ينبغي أن تترجم العربية أية لغة أخرى.
 - (٨) إن تنمية المهارات العقلية عند الدارس مثل القدرة على القياس والاستقراء واستنتاج الأفكار أمور لا تشغل بال أصحاب الطريقة المباشرة.

(٩) يتم شرح الكلمات والتراكيب الصعبة باللغة العربية وحدها من خلال عدة أساليب مثل شرح معناها أو ذكر مرادف لها أو ما يقابلها من كلمات (أضداد) أو ذكرها في سياق آخر أو غير ذلك من أساليب ليس من بيتها على أية حال استخدام لغة وسيطة.

(١٠) يستغرق المعلم معظم الوقت في طرح أسئلة على الجراسين وفي الإجابة على أسئلتهم.
 (١١) يقضى معظم الوقت في تدريبات لغوية مثل: الإبدال substitution الإملاء dictation السرد القصصى narrative والتعبير الحر.

(١٢) وأخيرا فإن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدراس على نطق الأصوات واكتساب مهارات الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.^{٣٤}

ج. المعهد الإسلامي

١. مفهوم المعهد السلفي

المعهد الإسلامي من نظامية التربية الإسلامية التي ظهرت في أول إيتاء الإسلام في إندونيسيا. يحدد أول حضور المعهد الإسلامي على القوة الدينية.^{٣٥} ومعنى المعهد الإسلامي هو مكان الطلاب. ومن النواحي التاريخية يعتنق نظامية التربية من دين الهندو. حتى لا يتمثل المعهد على معنى الإسلامية فقط ولكنه يشمل على أصول الإندونيسيا.

^{٣٤} المرجع نفسه، ص. ٣٦١.

^{٣٥} Zamakhsyari Dhofir, *Tradisi Pesantren: Studi Pandangan Hidup Kyai dan Visinya Mengenai Masa Depan Indonesia* (Jakarta: LP3S, 2011), hlm. 39.

ويستمر الإسلام على تسليم المؤسسة الموجودة قبله. والمعهد الإسلامي وجود التطوير على نظامية التربية الوطنية.³⁶

واصطلاحاً، المعهد الإسلامي هو مؤسسة التربية التقليدية الإسلامية للتعلم والفهم والتعميق والحيوية وعملية على تعاليم الإسلام بضبط على أهمية سلوك الإسلامية مثل الإرشاد لعملية اليومية.

المعهد السلفي ويسمى أيضاً بالمعهد التقليدي. ويسهل عملية نظام المدرسة نظام صروكان في المؤسسات التعليمية القديمة ولا يعلم فيه تعاليم علوم العامة.³⁷ ويشهر تعليم المعهد السلفي بتعليم كتب التراث. وتصميم تعليمه يبدأ بتعليم اللغة العربية. والآن المعهد التقليدي له فعالية لتطوير مثل المؤسسة الدينية والتربية والاجتماعية المناسبة بحال الثقافة.³⁸

٢. أهداف المعهد السلفي

يملك المعهد الإسلامي الأهداف التربوية التي لا تكتب فيه. إذا لا يملك المعهد الإسلامي الأهداف فلا يملك المعهد الإسلامي الشكل الموجود في نشاطاته.³⁹

³⁶Nurcholis Madjid, *Bilik-Bilik Pesantren; Sebuah Potret Perjalanan* (Jakarta: Paramadina), hlm. 3.

³⁷Zamakhsary Dhofir, *Tradisi Pesantren...*, hlm. 70.

³⁸Mahmudi Arif, *Pendidikan Islam Transformatif* (Yogyakarta: LKIS, 2008), hlm. 168.

³⁹Mujamil Qomar, *Pesantren dari Transformasi Metodologi Menuju Demokratisasi Institusi*, (Jakarta: Erlangga, 2005), hlm. 3.

ولو لا توافق الأهداف التربوية في المعهد الإسلامي بالعلماء، ولكن كان الإختتام عن أهداف تربية المعهد عامة، هي: تطبيق الشخص المسلم الذي يقدر على تعاليم الإسلام وعمليتها ونباتها في جميع النواحي الحياة حتى ينفذ للدين، والمجتمع والوطن.⁴⁰

المعهد السلفي يملك الاهداف كما في المعهد الإسلامي عامة، ولو كان فيهما الأهداف المعاضدة فيهما. وأما أهداف المعهد الإسلامي خاصة ما يلي:

- (١) يربي الطلاب وأعضاء المجتمع ليصبح المسلمين المتقين بالله، ولهم الأخلاق الكريمة والذكاء، والمهارات والصحة الجسمانية والباطنية مثل الأعضاء الوطنية المؤسسة على خمس القواعد الأساسية.
- (٢) يربي الطلاب ليصبح المسلمين مثل مرشح العلماء والمبلغين المخلصين والصابرين والقويين والمتعهدين في عملية تاريخ الإسلام كاملا وحركا.
- (٣) يربي الطلاب لنيل الشخص وقوي حماسة الشعوبية، لترقية الإنسان المنتهضين لنهضة النفس والمسؤولين على نهضة الشعوب والوطن.
- (٤) يربي المتخصصون المحققين في العائلة والإقليمي (مجتمعهم، بيتهم).
- (٥) يربي الطلاب ليصبح المتخصصينالذاكين في أنواع النواحي المبني وخصوصا جسميا وروحيا.
- (٦) يربي الطلاب لترقية السالمة الاجتماعية في بيتهم لسعي نهضة المجتمع الوطن.

⁴⁰Ahmad Muthohar dan Nurul Anam, *Manifesto Modernisasi Pendidikan Islam dan Pesantren*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), hlm. 188.

٣. عناصر المعهد السلفي

لكل المؤسسة عناصر، لأنها عاملة مهمة لتطوير المؤسسة، ومنها المعهد

الإسلامي. ومن عناصر المعهد السلفي ما يلي:

(١) شيخ المعهد الإسلامي

لشيخ المعهد دور مهم في إقامة المعهد الإسلامي، وتنميتها وتطويره.

ويتعلق نجاح المعهد الإسلامي على تخصيصه، وتعميق علومه، وجاذبيته

ومهاراته.

(٢) الطلاب

الطلاب إحدى العناصر المهمة في تطوير المعهد. لأن أول مراحل بناء

المعهد الإسلامي هي جلاء الطلاب العلماء للتعلم. وينقسم الطلاب على

قسمين وهما: (١) الطلاب المقيمين، (٢) والطلاب الدبوس

وفرق بين المعهد الإسلامي الكبير والمعهد الإسلامي الصغير هو عدد

طلابه. فكبر المعهد الإسلامي فكثر عدد طلابه، وكذلك عكسه.^{٤١} وإجتماعية،

كان خمس مراكز حياة الطلاب خارج العائلة وهي: بيئة التربية، وبيئة العمل،

⁴¹Yasmadi, *Modernisasi Pesantren: Kritik Nurcholis Madjid Terhadap Pendidikan Islam Tradisional* (Jakarta: Ciputat Press, 2002), hlm. 66.

والمسجد والمؤسسة التعليمية، والمنظمة الدينية. وقوة الطلاب أو ضعفهم على تلك خمس مراكز ستعين أحدها تصميم خلقهم.^{٤٢}

(٣) المسجد

المسجد من العنصور الذي لايفرق من المعهد. لأن المسجد يعبر بالمكان الدقيق لتربية الطلاب.

(٤) المعهد أو الفندق

المعهد هو المبني الذي فيه الحجرة للطلاب مثل مساكنهم ومكان للتعلم تحت اشرف رئيس المعهد.

(٥) تعليم كتب التراث

يعلم المعهد الإسلامي كتب التراث عادة. وكتب التراث من العنصور المطلق في عملية التعلم والتعليم في المعهد الإسلامي التي لها دور مهم لتكوين الذكاء العقلي والأخلاق الصالحة لدى الطلاب.^{٤٣} وكانت المادة من كتب التراث

⁴²Abdul Munir Mulkhan, *Runtuhnya Mitos Politik Santri: Strategi Kebudayaan dan Dakwah Islam* (Yogyakarta: Sypress, 1994), hlm. 15.

⁴³Yasmadi, *Modernisasi Pesantren...*, hlm. 68.

التعليمية هي: النحو والصرف أو قواعد اللغة العربية والفقهاء والعقائد وتصوف والتفسير والحديث واللغة العربية.^{٤٤}

ويعلم شيخ المعهد الإسلامي تعليم كتب التراث بطريقة المتنوعة منها: وطونان، بندوعان، صاركان والمحافظة. وطونان أو باندوعان هو طريقة التعلم الذي يقرأ شيخ المعهد الكتب ويسمع الطلاب حول الشيخ المعهد وتصنيع ملاحظة جالسا. وصاركان هو طريقة التعلم الذي يوجه الطلاب شيخ المعهد واحد فواحد بحمل الكتاب التعليمي. والمحافظة هو يحفظ الطلاب المادة المعينة.^{٤٥}

٤. وظيفة المعهد الإسلامي ودوره

يوظف المعهد الإسلامي مثل مؤسسة الدعوة والتربية في أول حضوره. ويتحرك الوظيفتين مساعدة. وتصبح التربية تزود للدعوة. ويسعى المعهد الإسلامي تقرب المجتمع للتعاون في وجود النهضة، مثل مؤسسة الدعوة. ويشكل اشترك المعهد الإسلامي في بناء المجتمع هو علاقة إنسجام بين الطلاب، والمجتمع وشيخ المعهد ورئيس القرية. لذلك يجب على المعهد الإسلام أن يحي وظيفة المعهد الإسلامي كما يلي:

- (١) المؤسسة التربوية المستطبعة على نقل المعارف (تفقه في الدين) و قيمة الدين.
- (٢) المؤسسة التربوية التي لها دور لعملية مراقبة الإجتماعية.

⁴⁴Nurcholis Madjid, *Bilik-Bilik...*, hlm. 8-11.

⁴⁵Saiful Akhyar Lubis, *Konseling Islam: Kyai dan Pesantren* (Yogyakarta: elSaq Press, 2007), hlm. 166.

(٣) المؤسسة التربوية التي تعمل تطوير المجتمع.

واتباع على تيسر الوقت، تتغير وظيفة المعهد الإسلامي فعليا، وتتطور لإتباع فعالية المجتمع إجمالا. ومثل المؤسسة الإجتماعية، قد يعمل الآن المعهد الإسلامي التربية الرسمية مثل المدرسة العامة والمدرسة الدينية. ويعمل المعهد الإسلامي أيضا التربية غير رسمية مثل المدرسة الدينية التي تعلم العلوم الدينية فقط. وسوى ذلك، تطور المعهد الإسلامي وظيفته مثل مؤسسة تكافل الإجتماعية لرقعة الأولاد المسلمين من جميع الطبقة، وإعطاء الخدمة المتساوية بغير فرق على طبقة الإجتماعية والإقتصادية.

٥. خصائص المعهد السلفي

الخصائص هي المميز الذي يملكه المعهد الإسلامي ولا يملكه المؤسسة التربوية الأخرى. خصائص المعهد الإسلامي عامة هو المعهد الإسلامي مثل المؤسسة التربوية التقليدية التي تحاول إعطاء الأسوة العملية بالعلماء السلفين، ومقاومة الثقافة التي تستمد تعليم الإسلام.

ويأسس المعهد الإسلام ويتحرك ويتجه بقيمة الحياة المصدرية على تعاليم الإسلام. وكان مميزة المعهد الإسلامي ما يلي:

(١) كونة العلاقة القوية بين شيخ المعهد الإسلامي والطلاب، لأنهم يسكنون في المعهد.

(٢) طاعة الطلاب لشيخ المعهد.

- ٣) عملية الحياة الإقتصادية والبساطة في المعهد الإسلامي.
- ٤) حماسة لتعاون النفس بين الطلاب في المعهد الإسلامي.
- ٥) قد ضغط الحياة النظامية في حياة المعهد.
- ٦) شجاعة على الألم للوصول الأهداف.
- ٧) الحياة الدينية قد نال الطلاب في المعهد الإسلامي.^{٤٦}
- ٨) كون عادة ضيافة في المعهد الإسلامي. يعمل المعهد الإسلامي تغير بطيئة. باعتماد على قول "المحافظة على القديم الصالح واخذ بالجديد الاصلاح."^{٤٧}
- وكانت المبادئ الأساسية التي يعتمد بها جميع أعضاء المعهد الإسلامي هو: روح الإخلاص للعبادة وروح البسيط وروح الأخوة الإسلامية وروح الحرية.^{٤٨}
- المعهد السلفي الخصائص وهي: لا يملك المعهد السلفي منهج المعهد الحديث، ويركز نظام إدراته على نظام شيخ المعهد ويتعلق بشخصية شيخ المعهد. قوة وتصميم تعليمه يعتمد على التربية القديمة وهي التعليم بجهة واحدة.^{٤٩}

٦. منهج المعهد السلفي

حقيقة لا يذكر دراسة عن المنهج الثابتة في المعهد الإسلامي. لأن المعهد الإسلامي من المؤسسة التربوية التي تحر عن الاستقلالي. ومن ناحية المنهج، تعطي الدولة المعهد حرية

⁴⁶Lubis, *Konseling Islam...*, hlm. 202.

⁴⁷Binti Maunah, *Tradisi Intelektual Santri* (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 22.

⁴⁸Ahmad Mutohar, *Manifesto Modernisasi...*, hlm. 203.

⁴⁹Hamdan Farchan dan Syarifuddin, *Titik Tengkar Pesantren: Resolusi Konflik Masyarakat Pesantren* (Yogyakarta: Pilar Media, 2005), hlm.2.

في ترتيب منهج التربية وعمليته استقلالا. ولكن الدراسة عن المعهد السلفي ينال شكل المنهج فيه.

الآن، المعهد الإسلامي فرصة واعراض بتنوع التربية المختارة والعملية، وفيها تستعد أربعة المختار مايلي:

(١) المعهد السلفي يركز التربية على تفقه في الدين بمنهجه الذي يعلم العلوم الدينية الآن.

(٢) تربية المدرسة التي تتبع على منهج وزارة التربية الوطنية ووزارة التربية الدينية.

(٣) المدرسة الإسلامية التي تتبع على منهج وزارة التربية الوطنية، وأساسها التربية العامة الزيادة بالدين.

(٤) تربية المهارة (مهن التمرن) التي تتبع المدرسة الثانوية الإسلامية أو المدرسة الثانوية العامة، أو المدرسة الثانوية المهنية.^{٥٠}

وعندى لوكنز - بول (Luken-Bull) الذي نقله عبد الله علي، يفرق منهج

المعهد الإسلامي على أربعة أشكال عامة، ما يلي:^{٥١}

(١) يشكل المنهج تربية الدين الإسلام. يختلف أنشطة التعلم الدينية على مرحلين

وهما: أولاً، يتعلم الطلاب كيفية قراءة النص باللغة العربية والقرآن الكريم ثم يتعلم

⁵⁰ Azyumardi Azra, *Pendidikan Islam Modern: Tradisi Modernisasi di Tengah Millenium III* (Jakarta: Kencana, 2012), hlm.136.

⁵¹ Abdullah Aly, *Pendidikan Islam Multikultural di Pesantren* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 184.

الطلاب كتب التراث في اشراف شيخ المعهد الإسلامي. ويوجد هذا المنهج في المعهد السلفي.

وعندى فان بروينسن (Van Bruinessen)، كان تسع مائة (٩٠٠) كتب

التراث المستعملة في المعهد الإسلامي. يكتب خمس مائة كتب بالعلماء أسيا جنوبي باللغة المتنوعة وهي اللغة العربية واللغة الماليزي والجاوي، والأتجيه وسوندى وغيرهم.⁵²

(٢) ويشكل المعهد الإسلامي الخبرة وتربية الأخلاق. وأضغظ الأنشطة في المعهد

الإسلامي هي الصالحية والإلتزام بأركان الإسلام. وترجى بنشاطات أن يستطيع

تنمية اعتراف الطلاب قيمة الأخلاق التعليمية في تعلمهم. وقيمة الأخلاق

المضغة هي أخوة الإسلامية والإخلاص والبساطة ومستقل بنفسهم. وبعد

الأخلاق إعطاء الفرصة للطلاب لعمليته.

(٣) يشكل المنهج بالمدرسة والتربية العامة. يعمل المدرسة المنهج الذي يتبع على

التربية الدولية التي أخرجه وزارة التربية الدولية. ويتبع منهج المدرسة على التربية

الدينية التي أخرجتها وزارة التربية الدينية.

والعاقبة المنطقي من أخذة منهج المدرسة والتربية تضع في تغيير استعمال مصدر

التعلم. لا يحدد مصدر التعلم المستعمل بالطلاب في المعهد الإسلامي على

كتب التراث فقط، ولكنه قد استعمل الكتب الإسلامية المعاصرة التي ينشرها

⁵²Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning , Pesantren, Tarekat : Tradisi-Tradisi Islam di Indonesia* (Bandung: Mizan, 1999), hlm. 134.

باللغة الإندونيسية دخول المعهد. بزيادة مصدر التعلم الجديد في المعهد الإسلامي فيزداد معرفة الطلاب في نظرة المشكلات في المجتمع.

(٤) يشكل المنهج المهارة ودورة التعليمية. أعطى المعهد الإسلامي المنهج بشكل

المهارة ودورة التعليمية مخططا وبرنامجا بوسيلة أنشطة غير المنهج مثل تعليم اللغة الإنجليزية، والحاسوب، ومقود السيارة، وتحسين الجولة وسوى ذلك.

يعمل المنهج على سببين وهما سياسية وترفيه. ومن ناحية السياسية، أعطى

المعهد الإسلامي الطلاب المهارة والدورة التعليمية لإجابة على دعوة الدولية

لترقية كفاءة مصدر قوة الناس. ومن ناحية الترفيه، زيادة عدد الطلاب الذين

يختارون المهارة والدورة التعليمية فيه. لأن المجتمع يرجون على الحاصل الآخر

بالمخرج الذكاء في الدين ولهم الأخلاق الكريمة، ولهم المهارة لحياتهم في

المستقبل.

ومن الشرح المذكور. للمعهد الإسلامي كفاءة للتحمل وكفاءة للتحويل على

تطوير المجتمع وطلبهم. وإحدى العوامل التي تسبب المعهد الإسلامي كفاءة للتحمل حتى

الآن هي كفاءة للاستمرار والتغير (*Contuinity and Change*).^{٥٣} وتضع

كفاءة تحمل المعهد الإسلامي في إلتزامه على تربية الإسلام والأخلاقي التوجيهية بكتب

التراث. وتضع كفاءة التحويل في إرادته لإجابة طلب المجتمع وتطويرهم.

⁵³ Azra, *Pendidikan Islam* ..., hlm. 129.